الأنباء
الاحد 23 اكتوبر 2011

## م.36

a.alsalleh@yahoo.com
عبدالهادي الصالح

# آخ يا وطني

في جلسة منفردة مع أحد النواب أقسم بأغلظ الأيمان ونفى عن نفسه تهمة التحويلات المالية، وأنه لا يعرف شيئا عن مدى إحالة ملفه إلى النيابة العامة وأن رصيده في البنوك كان أكبر قبل دخوله مجلس الأمة. وفي أعقاب ما عرض في ساحة الإرادة من تحويلات ودفوعات مالية، نفى الوزير علي الراشد والوكيل المساعد نايف الركيبي صفة الرشوة وأنها مجرد التزامات دولية وأن الشيكات للنواب محض افتراء.

وهكذا أمام تلك الاتهامات والادعاءات تقف مزاعم النفي والتشكيكات، فكيف يحدد المواطن موقفه وكيف تتعاطى الجماعات السياسية والفئات الاجتماعية مواقفهم، هل ينساقون وراء العقل الجمعي لتجمعات ومسيرات الشارع بكل حماس لإسقاط الحكومة وطرد النواب المتهمين؟ أم يخلدون إلى تطمينات الحكومة وأعوانها فينامون قريري الأعين على سلامة المال العام وطهارة الأيدي من العبث به؟ من الواضح اننا أمام قضية وطنية كبرى لا يمكن التغاضي عنها. لكن لها قراءة سياسية وأخرى جنائية. أما الأولى فواضح أن هناك في الخفاء معارك سياسية طاحنة بين أقطاب في الأسرة وخارج الأسرة ولا يستبعد وجود ضغوط خارجية للدفع نحو إسقاط الديموقراطية الكويتية الدستورية، والإطاحة برأس سمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ ناصر المحمد وهو أمر ليس خفيا منذ زمن ما قبل تفجير القضية المليونية.

والثانية جنائية فيها مدع ومتهم بخيانة الأمانة أو قضية رشوة لشراء الذمم. ونحن في دولة دستورية تحكمها سلطات تنتظم تحت أدوات تشريعية ورقابية صارمة ويفترض ان هذا النظام الدستوري كفيل بحسم الشق الجنائي ابتداء من المسؤولية السياسية داخل البرلمان إلى المسؤولية الجنائية المباشرة عبر القضاء.

أما الجانب الخفي في الصراع بين الأقطاب وما يطرح من الضغوط الخارجية فمشكلته أنه يعمل تحت الصمت العلني وكأن المكتوين به لسان حالهم «إن في فمي ماء». الخروج إلى الشوارع ضد النظم السياسية العربية التي تمارس القمع بوسائلها الديكتاتورية له ما يبرره، لكننا في الكويت دائما نفاخر بدولتنا الدستورية التي من خلالها تمارس الأمة سيادتها وهي مصدر السلطات، فإذا تشبهنا بتلك الأنظمة وشعوبها فإن ذلك إعلان صريح عن سقوط الديموقراطية الكويتية وفشلها في التصدي للأزمات السياسية والجنائية.

وأمام هذا المشهد المأساوي حيث لا يتورع نواب ومواطنون عن استعمال كل وسائل الضغط عبر التجمعات والمسيرات وتعطيل العمل في المرافق الحيوية للبلاد وامتدت إلى طلاب المدارس، وحيث تقف الحكومة مترددة مرتعدة من كل صيحة، لا هيبة لها بالحق، ذات قرارات إن وجدت مرتجلة غير مدروسة العواقب.. أمام ذلك كله يقف المواطن حيران وقلبه على وطنه: آخ يا وطني.

## رجبيات

twitter: @fa6mabr
فاطمة بن رجب

# طيور معرض الكتاب

مما لا شك فيه أن معرض الكتاب حدث مهم في حياتنا كل عام، ننتظره بلهفة ونحرص على زيارته المتكررة إيمانا منا بأهمية الكتاب وحبا في القراءة، كيف لا وقد كانت أول رسالة سماوية لنا هي (اقرأ باسم ربك الذي خلق)، وعلى الرغم من عدم توافر جميع الكتب التي نتطلع لاقتنائها إلا أن هذا الأمر لم يحل دون حضورنا للمعرض في كل عام. الأمر المميز بالنسبة لي في المعرض هذا العام هو وجود الطيور على مختلف أنواعها، وقد يتبادر لذهن القارئ كيف (هناك طيور في المعرض)، نعم فازدياد المنتسبين والمستخدمين لعالم التويتر وعالم التغريد جعلنا نرى الطيور في كل مكان ومن ضمنها معرض الكتاب.

كنت في غاية السعادة وأنا أجول وأتنقل بين المكتبات فأرى وجوه المغردين الموجودين هنا وهناك، فهذا كاتب وهذا أديب وهذه شاعرة وتلك هي الناشطة، كبارا وصغارا، شابات وشبابا متطوعين، عرفتهم جميعا من خلال الـ«تويتر»، كان قلبي يرقص فرحا ومع استمرار تكرار رؤية هذه الوجوه وخصوصا المميزين بالنسبة لي آثرت إلقاء التحية والتعريف بنفسي، ومما أسعدني كثيرا ترحيبهم وتذكرهم للحوارات التي دارت بيننا في عالم التغريد.

من الأمور التي لفتت نظري اتساع دائرة شعبية المشاهير وازدياد الألفة بينهم وبين الجماهير، أتصور أن السبب يعود للتواصل المستمر والمباشر في التويتر والذي أخرج المشاهير من عزلتهم.

في الأعوام السابقة وخلال زياراتي للمعرض لم أعرف هوية أو شخصية المحيطين بي في المعرض، وكما تعلمون أن كل مجهول غير مثير للعقل والنفس لقلة أو انعدام المعلومات المحطية به، ولكن بفضل التويتر قد تم توفير فرصة انتشار وشهرة مبدئية لهم وهذا ما أسعدني حقيقة، فها أنا ذا أقف لأتصفح أحد الكتب وأجد بجواري المهندسة مع أطفالها، وأمامي مباشرة مجموعة شبابية من طلبة الجامعة يتحاورون، وتلك هي المعلمة تبحث عن الكتب المصورة لتلميذاتها، ومن بعيد رمقت الكاتب الشاب يحمل أطنان الكتب وهو يهم بالمغادرة.. وجوه كثيرة أدخلت السرور الى قلبي بمجرد رؤيتها وعليه فإن زيارتي لمعرض الكتاب هذا العام ازدادت بهجة وفرحا أكثر من أي عام.

## تحت المجهر

alharmal@hotmail.com _ twitter@al7armal
سعد فهد الحرمل

# زنقوه

بعد أن هدد بمطاردة الثوار قائلا: «بيت بيت دار دار زنقة زنقة»، تمكن الثوار من زنقه في سرت التي تحصن بها وتكبر وأخذته العزة بالإثم ولم يغادر ليبيا ورفض عرض رئيس المجلس الانتقالي مصطفى عبدالجليل عندما عرض عليه ترك البلاد والعباد والخروج مع عائلته إلى أي مكان يرغب به، وفي ذلك حكمة من الله العزيز الجبار ليرينا عجائب قدرته بنهاية ذلك الطاغية الذي لم يعتبر بما حل بمن قبله من الطغاة كصدام حسين، فهل يعتبر الطغاة بعده ممن ارتعدت فرائصهم بما حل به.

بعد أن قبض الثوار على القذافي وانهالوا عليه ضربا وشتما قبل قتله نطق الطاغية بقوله: حرام عليكم.. ليصيح به الثوار: الآن عرفت الحرام؟! وهنا تذكرت الطاغية الأكبر فرعون حينما هلك بالبحر وعلم أنه هالك فقال: آمنت برب موسى وهارون.

من ضمن الأمور التي تؤكد ان الله ختم على قلب الطاغية معمر هو ذلك الحجاب الذي وجد معه والمعمول له من قبل بعض الدجالين والسحرة اهل الشرك والبدع ليحميه من خطر الثوار وغيرهم أي انه اشرك بالله والتجأ بغيره فأمد له الله وأمهله ليزداد في غيه ثم يأخذه اخذ عزيز مقتدر، فكل شي غير الله باطل.

قد يرى البعض أن مشهد اعتقال طاغية ليبيا كان مؤلما وانا منهم عند الوهلة الأولى ولكن حينما تذكرت ما فعله بهم طوال 42 عاما من قتل وانتهاك للأعراض وتشويه لصورة الشعب الليبي لم استكثر ذلك بل رأيته قليلا، فمنذ الايام الأولى للثورة لم تفارق عيني صورة ذلك الليبي الذي قتل معمر اهله وعائلته فصاح باكيا امام عدسات الإعلام قائلا: جايينك يا معمر. فعلا أحرار ليبيا قلتم وفعلتم.

● في الساعة السابعة 45 من مساء يوم 16 الجاري تجمع عدد من المراجعين في مركز العصيمي الصحي أمام المختبر بانتظار موظفتي أو فنيتي المختبر اللتين تركتا مقر عملهما وظل المراجعون ينتظرون حتى الثامنة والنصف آملين أن تعودا ولكن لا حياة لمن تنادي ومنا الى وزير الصحة.

● نتقدم بالتهنئة للأخ العزيز الوكيل المساعد لإذاعة الكويت محمد العواش بمناسبة مغادرته للمستشفى بالسلامة سائلين المولى عز وجل ان يتم عليه الصحة والعافية وأن يعينه على اكمال رسالته في اعادة اذاعة الكويت الى جادة الطريق الصحيح بعد أن انحرفت في فترات سابقة، سلامات وماتشوف شر يابوعبدالمحسن.

## رؤى كويتية

aljaser_b08@hotmail.com
باسل الجاسر

# سقوط الرهان على سذاجة الكويتيين في ساحة إرادتهم

تجمع السيادة للأمة أسقط ورقة التوت التي بقيت وحيدة وأخيرة عمن حملوا لواء المعارضة في الآونة الأخيرة فأساءوا له أشد الإساءة بممارساتهم الخارجة على قيم وأعراف الكويت والكويتيين الديموقراطية والدستورية، وقبلها شيمهم وأخلاقهم الكريمة.. وهذا ما بينته هنا لأكثر من مرة ولا حاجة لي بالتكرار.

وما أريد بيانه اليوم هو تحليل لنتائج ومداليل تجمع السيادة للأمة الذي دعت له جميع القوى السياسية المعارضة من خلال دعوات وصلت الى حد الاستجداء والاستعطاف المباشر وعلى مدى أسبوعين.

وزادوا على هذا بإعلانهم عن تفجير مفاجآت وكشف أسماء القبيضة والكشف عن مستندات دامغة على الراشي والمرتشي في الداخل وعبر سفاراتنا بالخارج من خلال الكشف عن شيكات وتحويلات مليونية، «ولا أخفيكم بأنني ورغم قناعتي بعدم مصداقيتهم ومعرفتي بأساليبهم إلا أنني تشوقت للذهاب لولا أنني استحييت من نفسي».

أقول بالرغم من هذا التحشيد والاستعطاف والوعود بالمفاجآت فإن الحضور لم يزد كثيرا وسنصدقهم ونكذب أعيننا التي شاهدت الصور ان الحضور، كما قال المنظمون هو نحو الـ10 آلاف مواطن بل سأصدق نجم هذه الاعتصامات الأول الذي قال انه يتحدث أمام 15 ألفا.

وهنا أريد التأكيد على أن المواطن الواحد له رأي محترم وله الحق في إبدائه، ولكن من خلال الدستور والقانون، أما هذه القوى التي تريد الانقلاب على الدستور ومبادئ الديموقراطية من خلال مطالبتها بإسقاط الحكومة ورئيسها من خلال الشارع بعيدا عن أحكام الدستور ومبادئ الديموقراطية فإن هذا له متطلبات أولها هو ضرورة أن يزيد عدد الحضور على 20٪ من مجموع الشعب الكويتي وبما أن الشعب تعداده نحو المليون و200 ألف، فهذا يقتضي أن يتواجد بساحة الاعتصام ما لا يقل عن 240 ألف مواطن ومواطنة، وإن قل العدد عن ذلك بـ 10 أو 50 ألفا فقد يكون مقبولا على مضض، ولكن أن يطلع 10 أو 20 ألفا من إخواننا وأخواتنا ويريدون فرض إرادتهم علينا وبتجاوز دستورنا وديموقراطيتنا فهذا ما لا يجيزه لا حق ولا عرف ولا منطق، اللهم إلا عرف ومنطق الشبيحة الذين انتقدوهم، ومحاولتهم استغلال كل الكويتيين من تركة الفساد التي كانت هذه الكتل شريكا أساسيا فيها.

ومن هنا راهنوا على سذاجة الكويتيين فراحوا ينسجون لهم الحكايات والروايات والمسرحيات حتى سئموها بعد أن كشفوها.. فرأينا المصداقية تنهار الى ما دون الصفر وارتفاع درجات الجبن لتكون كالشمس في رابعة النهار وكان هذا بعد أن تحول الكشف عن أسماء القبيضة الى أمر مستحيل الكشف عنه، وتحولت الشيكات التي سيكشفون عنها الى ورقة مطبوعة خلت من اسم البنك واسم المستفيد؟ وتأكدت عندما قالوا فضيحة التحويلات المليونية فإذا هي مجرد تحويلات من وزارة الخارجية لسفاراتها وتحويلات اخرى من وزارة الخارجية بناء على تعليمات بكتب رسمية من سمو رئيس الوزراء، ولا أدري أين الفضيحة هنا؟ وهل هي تحدث لأول مرة، بل هل ستتوقف مثل هذه التحويلات طالما استمر وجود سفاراتنا بالخارج؟ كانت ستكون فضيحة لو أثبتوا ان هذه التحويلات رشوة أو ما شابه، وحقيقة الأمر فإن هذه الإثارة كانت بهدف استقطاب الجماهير التي صارت لديها مناعة من كثرة هذه الأساليب وباتت خبيرة بها وما عادت تصدقها لأنها ببساطة وصلت لدرجة طيبة من الوعي كانوا هم أبطال بنائه، فمن كذب على الناس مرة بعد أخرى فلن يصدقوه بعدها كل مرة، لذلك فإنني أقول وبمنتهى الأريحية ان رهانهم على سذاجة الشارع الكويتي وامتطاء همومه لتحقيق أهدافهم المشبوهة، قد سقط سقوطا مدويا في ساحة الإرادة الكويتية الواعية، كما سقطوا هم من عين الشارع الكويتي، وخصوصا بعد تجمع ساحة الصفاة وأمام ما يزيد على الـ 5 آلاف مواطن (وهذا رقم حقيقي لا كذب فيه) عندما أقسموا بالثأر وإسقاط الحكومة وإن لم يتحقق ذلك فإنهم سيستقيلون، إلا أن أحدا لم يفعل بعد أن فشل استجوابهم، كما أن الشارع لم يجد منهم أي إنجاز اللهم إلا الكثير والكثير والكثير من الكلام عديم الأدب والغريب على لغة تخاطب أهل الكويت من جميع أطيافهم، ما أدى لهذا السقوط الذي سيتواصل ويتبلور بصورة لا لبس فيها خلال انتخابات 2013 بإذن العزيز الحكيم.

## نظرة ثاقبة

althekher@windowslive.com
ابتسام محمد العون

# إحقاق الحق = إسقاط هوية وجنسية

يوما بعد يوم تزيد غربتنا في وطننا، ويوما بعد يوم نجبر على تقديم أبنائنا قرابين للحفاظ على وحدتنا وثوابتنا، ويوما بعد يوم تتحفنا حكومتنا بقراراتها التخبطية التي تنم عن ضعفها واستسلامها لأبواق مأجورة، فبالأمس القريب أوقف الشيخ د.نبيل العوضي عن الخطابة لدفاعه عن الشعب السوري المذبوح، وفي هذه الأيام قررت وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية إيقاف خطيبي مسجدي عمر بن عبدالعزيز والخليفي، ولذلك عجت وضجت الصحف ووسائل الاتصال الاجتماعي بقضية الشيخين زيد الوصيص ونواف السالم على خلفية خطبة الثاني ليوم الجمعة والرسالة الموجهة إلى وزارة التربية بشأن التجاوزات العقائدية في منهج الصف السابع (سائح يقصد العتبات المقدسة بقصد القيام بشعائر دينية معينة تحقق الاطمئنان الروحي كالقيام بشعائر العمرة في مكة، أو زيارة مدينة كربلاء في العراق أو زيارة الڤاتيكان)!

هل يعقل مثل هذا الكلام يا وزارة التربية؟ أين هم المراقبون والمراجعون في مثل هذه التجاوزات؟ وما هذه الجرأة في زرع مثل هذه المعتقدات المتطرفة في عقول النشء وقلوبهم؟ وبماذا تفسر وزارة التربية هذا التسلل الطائفي خلسة لمناهج الكويت السنية؟ فكيف تتساوى زيارة الكعبة الشريفة قبلة المسلمين شيعة وسنة بزيارة كربلاء قبلة الشيعة فقط، وبزيارة الڤاتيكان الخاص بالمسيحيين فقط؟ وما هذا الزحف الطائفي المتطرف للجسم الكويتي؟ على مرأى ومسمع حكومة عاجزة عن الحفاظ على سلامة النسيج الاجتماعي والوحدة الوطنية، ولذلك خنعت وخضعت وقدمت أبناءها قرابين على أطباق من ذهب لإرضاء بعض الأطراف المعنية ورضوخا لبعض التهديدات الاستفزازية، متناسين بذلك أن غالبية المجتمع الكويتي سني، وأن منارات العلم الكويتية وعلماءها الأفاضل هم من أهل السنة والجماعة، فمنذ القدم وهم ينشرون الفضيلة والعقيدة الصحيحة أمثال عبدالعزيز بن أحمد الرشيد وعبدالله بن خلف وغيرهما من العلماء الأفاضل.

وبقرار الإيقاف الجائر نحر الشعب الكويتي في عقيدته وكرامته وضربت بمطالبه ومشاعره عرض الحائط، استجابة لحرب ضروس من بعض الصحف والقنوات الفضائية المدسوسة، فلابد من مقارعة الحجة بالحجة، فموضوعية الطرح مطلوبة فنحن دولة مؤسسات مدنية وقانونية، والإسفاف في الطرح مرفوض جملة وتفصيلا، وإيثار النعرات الطائفية بالخروج في مظاهرات تهدد وتتوعد وتقذف أم المؤمنين السيدة عائشة رضي الله عنها بالزنى، كيف وقد برّأها الله من فوق سبع سموات وأنزل براءتها في القرآن الكريم تُقرأ وتشهد على براءتها الى قيام الساعة، كيف تُقذف بالزانية؟ وهي أحب الخلق إلى قلب رسول الله ﷺ وقد مات على صدرها وفي حجرتها.

منذ القدم وعلى هذه الأرض الطيبة عشنا كشعب واحد سنة وشيعة نبني أركان الوطن بنفوس صافية وعلى قلب واحد لعبنا وترعرعنا في الفرجان الكويتية (أي الأحياء السكنية) سنة وشيعة، وعلى مقاعد الدراسة درسنا جنبا الى جنب، وفي الدوائر الحكومية والتجارة عملنا مع بعض كل منا يكمل الآخر، وعلى المقاهي وفي ساحات الملاهي والعرضات لعبنا وضحكنا وتعايشنا لا نقول هذا سني ولا ذاك شيعي كلنا لا ترى في أعيننا إلا الكويت ولا تسمع في ضحكاتنا إلا صوت الكويت، وقد تربعت في قلوبنا واختلطت مع أنفاسنا.

والآن وفي زمن العجائب عشعشت غربان الخراب تنعق بالفرقة والدمار، وزحفت أفاعي الحقد والفساد لتبث سمومها في أرجاء الوطن فتمزق أجمل الذكريات، وتقتل أغلى الأمنيات وتطفئ بصيص الأمل في العيش بوئام تحت مظلة الوحدة والسلام.

● علامة استفهام: لماذا حكم علينا كشعب واع محب لوطنه ألا نحق الحق إلا بالتنازل عن هويتنا وجنسيتنا؟!